

برنامج شرعة و منهاج / ح 26) فقه الموازنات والأولويات ج 2(

الشیخ عبدالعزیز الطریفی

عبدالعزیز الطریفی

اهجا من سنة بنور شرعاً و منهاج الحياة بسم الله والصلة والسلام على خير خلق الله اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احيي اهلا بكم الى شرعاً و منهاج لقاء جديد عبر القنوات المشكورة الناقلة لهذا اللقاء. اربح في مطلع هذا اللقاء بضيفه الدائم.

صاحب - 00:00:00

الى الشیخ عبدالعزیز بن مرتضی الطریفی. اهلا بكم شیخنا الکریم. مرحبا بك وللأخوة المشاهدین اذا اهلا بشیخنا واهلا بكم اهلا بمتابعتکم الشکر يمتد للقنوات الناقلة هذا اللقاء اه قناته وصال صفا القصیم البرهان - 00:00:37

كيف اه فور شباب درر الشام دار الایمان احوالنا والجمیلة الکویتیة ايضاً قناته مكة تبث مسجلاً لاحقاً باذن الله اذن لي شیخی الکریم ان آآ نقف وقفۃ یسیرۃ مع سؤال ورد - 00:00:55

في شأن موضوعنا المهم العریض الذي آآ هذا اللقاء یاتی تتمة له وفقه الموازنات والأولويات یسأل السائلون الكرام عن طاعة الحاکم في معصیة الله او فيما اه يعني یظهر انه معصیة - 00:01:10

کامر الحاکم مثلاً بمنع النقاب على القول من قال ان اه النقاب فيه ما يقال فيه انه الكراهة. فهل له اه في مثل هذه الاحوال التي اه وفي المسائل التي - 00:01:32

یكون فيها خلاف للعلماء ان یأمر بشيء او ینهی عنه. الحمد لله رب العالمین وصلی الله وسلام وبارک على نبینا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم بحسان الى يوم الدین - 00:01:48

اما بعد اه بالنسبة لطاعة الحاکم نقول اه بالنسبة للحاکم المسلم امر الله عز وجل بطاعته وقید طاعته وان يكون ذلك بالمعروف. اه ان الله عز وجل قد قرن طاعته بطاعة نبیه كما في قول الله جل وعلا يا ایها الذین امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واوی الامر منکم. فما جعل الامر بطاعة اولی - 00:01:58

الامر الا الا عطفاً على طاعة رسول الله. فجعل طاعة الله مستقلة ثم قال اطیعوا الله اطیعوا الرسول واوی الامر منکم. فما قال اطیعوا الله واطیعوا الرسول واطیعوا اوی الامر منکم وذلك ان طاعة اولی الامر هي تابعة لطاعة رسول الله صلی الله عليه وسلم. یؤکد ذلك ویبيّن ما جاء عن النبی علیه الصلاة والسلام - 00:02:18

في احادیث متواترة منها ما جاء في الصحيحین من حديث عبد الله ابن عمران النبی صلی الله علیه وسلم قال على المسلم السمع والطاعة فيما احب او کره في غير معصیة الله - 00:02:38

وقد جاء ايضاً في حديث عبد الله بن مسعود وغيره قال فلا سمع ولا طاعة والحديث في ذلك مستفيضاً متواتراً ولا خلاف في ذلك ايضاً وقد جاء عن النبی علیه الصلاة والسلام في احادیث اخرى ان طاعة انما تكون بالمعروف بكتاب الله. وذلك ما جاء في حديث ام الحصین عند الامام مسلم وغيره ان النبی صلی الله علیه - 00:02:48

لما قال اسمعوا واطیعوا وان تأمر عليکم عبد الله بن مسعود ما قام فيکم بكتاب الله. فنقول ان الله عز وجل قد قید الطاعة ان تكون بكتاب الله سبحانه وتعالی لا بغيره. فاما امر الانسان بغيره بغيره بطاعة الله. اه وجہ علیه ان یمتحن وتأكد هذا الامر. واذا امر باصل قد سكت الله

- 00:03:06

عز وجل عنه فان ذلك اذا تحققت فيه المصلحة فانه يكون متأكدا لان الله عز وجل قيد المصلحة فيه برجوعه وكذلك ايضا اه بقيام مصلحة الناس فيه. واما ما كان في معصية الله فلا يمكن ان تتحقق المصلحة فيه. وهذا من الامور المهمة التي يجب ان اه ان تقيد وان تعلم. وكذلك ايضا - 00:03:26

من الامور المهمة ان يعلم اه ان بعض الناس يجعل في بعض الحكام وكذلك ايضا الامراء والالویاء والوزراء وغير ذلك اه توازي طاعة الله فيجعل ما فيجعل امره بما آآ امر الله عز وجل بخلافه واجبا فغلب امر الله امر الحاكم على امر - 00:03:46

على امر الله سبحانه وتعالى فيجعله في مقام المشرع ولا شك ان هذا ظلال مبين ولهذا يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العظيم اخذوا اجرارهم ورعبانهم اربابا من دون الله والمراد بالريوبوية هنا اي انهم احروا ما حرم الله وحرموا ما احل الله وكذلك ايضا في - 00:04:06

قول الله جل وعلا والاهل الكتاب تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله. المراد بالريوبوية هو - 00:04:22

كما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث عدي بن حاتم الطائي وغيرها من الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الاصل هو امر مستفيض ومما لا خلاف - 00:04:32

مما لا خلاف فيه. ولهذا نقول ان ما جاء في في طاعة الحكام والامرا انما هو مقيد بطاعة الله عز وجل موافقة او ما سكت الله سبحانه وتعالى عنه وجعل امره الى الناس في معرفة الموازنۃ في امر مصالحهم ومعاشهم وما يأتون وما يذرون - 00:04:42
فاما امر الحاكم بشيء قد امر الله بخلافه ولو كان الامر في ذلك لا على سبيل الالزام واما على سبيل التأكيد حرم عليه ان يأتي مخالف في ذلك. وهذا من الامور - 00:05:02

مهمة التي يجب ان اه ان تعلم. اه اما ما ي قوله بعض الطوائف الذين يقولون انه يطاع الحاكم ولو في في معصية الله نقول هذا لم يقل به احد من السالفين ولم يقل به احد من الائمة الاربعة ولا غيرهم ايضا من الائمة المعتبرين من ائمة الاسلام وقد جاء عن ابن صامت عليه رضوان الله - 00:05:12

على ان رجلا سأله قال ارأيت اذا اطعت اميري في معصية الله؟ قال يؤخذ بقوائمك فترمى في النار فيقال لك انقذه. يعني ان انك لا من عذاب الله لمجرد انك اطعته في مخالفة امر الله سبحانه وتعالى. لهذا نقول ان الحكام والامراء والسلطانين لا يشرعون من دون الله لا - 00:05:32

من دون الله فاما امرها الناس في معصية الله فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. واما بالنسبة لهذه المسألة الجزئية ما يتعلق بقضيته بقضية نقض المرأة وهل للحاكم ان اه يأمر بذلك ام لا؟ نقول ان هذه القضية ينبغي ان نتكلم عليها من جهتين. الجهة الاولى ما يتعلق - 00:05:52

جهة اصلها في الشريعة. نقول قد دلت الادلة في كلام الله سبحانه وتعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك ايضا في عمل السلف على هذا على هذه الدلالۃ على هذا المعنى - 00:06:11

الله عز وجل يقول في كتابه العظيم يا اهل النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدينين عليهم من جلابيبهن. ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين. الله سبحانه وتعالى امر بذلك فسر هذا كما جاء عن - 00:06:21

عباس باسناد صحيح عند ابن جرير الطبری وغيره قال امر الله نساء المؤمنين ان يدينين عليهم من جلابيبهن فيغطين وجوههن اذا خرجن واسناده صحيح عن عبد الله بن عباس عليه رضوان الله تعالى كذلك ايضا قد جاء عن امام التابعين عبيده السلماني كما روی محمد ابن سيرين في تفسير هذه الآية قال امر الله نساء المؤمنين ان يغطين ان يغطين - 00:06:31

ان وجوههن اذا خرجن. وجاء هذا عن جماعة من من السلف في مثل هذا. لهذا نقول ان هذه المسألة هي من المسائل المحسومة من جهة التشريع. من جهة التشريع ثبتها من جهة الذي قد وقع فيه خلاف. هذا الذي وقع فيه خلاف. لهذا لا يعرف ولا يحفظ قول. في جميع قرون الاسلام وعند جميع المذاهب ان كشف المرأة - 00:06:51

لوجهها ليس من الدين او انه من من العادات. وهذا لا يمكن ان يقول به عالم وهذا من القول الاقوال البدعية التي ظهرت متأخرة في الزمن المتأخر. ولا يمكن ان يقول بهذا - 00:07:11

احد وما يتكلم به بعض العلماء في هذه المسألة ويقول آفـي قضایا عدم الالزام وعدم الوجوب فانهم لا يقولون باخراج ذلك من من التشريع وهذا كخلافه في كثير من صور العبادات وصور الاحکام اللي هي واجبة او ليست بواجبة فانهم لا يعني في قولهم في نفيهم عدم الوجوب وعدم دخولها في التشريع لهذا نقول النزاع مع - 00:07:21

بعض الجماعات او بعض الذين يتقولون على الله بلا علم في ادخال هذا الامر في ابواب العادة لا في ابواب العبادة هو باب اخر وباب التشريع لابواب الخلاف ولهذا ينبغي - 00:07:40

بان يفهم ويدرك مثل هذا الامر. وهذا الذي كان عليه السلف الصالح من نساء المؤمنين وقد جاءت في ذلك الاحاديث كثيرة. كما جاء في حديث عبد الله ابن عمر - 00:07:50

رضوان الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنتقبوا المحرم ولا تلبسوا قفازين. والمراد بذلك هو الحديث في الصحيحين النبي عليه الصلاة والسلام حينما نهى المرأة ان تلبس القفازين وان - 00:08:00

ان تنتقب بعض الناس يأخذ من هذا دالة عكسية انه يقول اذا نهى الله عز وجل المرأة في حال احرامها ان تنتقب اذا يجب عليها ان تكشف وجهها وهذا من الدلالات الخطأ لماذا؟ لانه في نفس الحديث - 00:08:10

النبي عليه الصلاة والسلام نهى الرجال عن لبس السراويل ولبس المحيط. هل يعني من ذلك ان يكشفوا؟ هذه قضية تعبدية بوصف اللباس على هذه الصورة. اذا المنهي في ذلك المحيط - 00:08:20

ان ننهى في ذلك هو فتغطية المرأة لوجهها حكم مستقل عن النقاب. النقاب في ذلك هو تفصيل تفصيل لباس على الوجه تفصيل القفاز على اليد بانها تستدخل المرأة كفيها واصابعها فلو غطتها بعباءتها فهذا حكم مستقل اخر يثبت بدليل بدليل اخر وقد جاءت - 00:08:30

الادلة في ذلك. ولهذا تجد الائمة عليهم رحمة الله من الامام احمد والامام مالك الشافعي وغيرهم وابي حنيفة انهم يقولون للمرأة اذا كانت عند الرجال الاجانب انها تغطي وجهها مع قولهما انه يحرم عليها ان تلبس النقاب وانها لو غطت وجهها لا تجب عليها الفدية ويسقط لها هذا الامر. وهذا يدل على تأكيده ولهذا الامام الشافعي رحمه الله في كتابه الام - 00:08:50

يأمر المرأة المرأة اذا جاءت في النهار ان تؤخر طوافها الى الليل كما جاء صريحا عنه وذلك حتى لا ترى اه حتى لا ترى في في النهار وهذا في زمانه في في عدم وجود المصاييف ونحو ذلك ولكن هذا يدل على التأكيد. لهذا لا يوجد مذهب فقهي في الاسلام. انه يقول ان نقاب المرأة وتغطيتها لوجهها عادة - 00:09:10

وهذا المبحث الذي يبحثه البعض هو مبحث خارج مسائل النزاع في هذه القضية وانما هو قول العصر وذلك انه بعدما نشأ آفـي الاستعمار على بلدان دهن المسلمين بدأ السفور في النساءمحاكاة للمستعمر. فجاء جيل بعد ذلك ظنوا ان امهاتهم وكذلك ايضا جداتهم انها كانتا في السابق انها كانت على - 00:09:30

هذا على هذا النحو وهذا من من الخطأ ومن النظر في التاريخ وجد ذلك بينا. ولهذا قد نص ابن حجر رحمه الله من ائمة الشافعية المصريين على ان النساء كن على هذا وكذلك ايضا ابن رسلان ومن ائمة الشافعية وكذلك ايضا ابن العرب المالكي وهو في في اقصى في اقصى المغرب في الاندلس وغير ذلك من ائمة الاسلام على - 00:09:50

هذا الامر كذلك من نظر في كلام العلماء الفقهاء من الشافعية والمالكية من علماء فلسطين وكذلك ايضا الشام والعراق وهذا الامر الى الى عقود ربما ايضا آيسيرة فهو على امر مختلف. لهذا نقول ان افتتاح اعين الناس على شيء لا يعني ان التشريع كان في السابق على هذا الامر. وهذا ما كان عليه الجاهليون لما - 00:10:08

لما تحولت الحقيقة التي ابصروها الى دين ضارب في التاريخ وهم على خلاف ذلك فظنوا انهم حينما نظروا الى الاصنام وفتحوا ابصارهم عليها ان هذا موجود منذ ادم فهذا ظرب من الظلال وانما تحول طرأ على على الامة. لهذا نقول ان هذه القظية ينبغي ان

ينظر اليها بجانب الشرعي وان يفصل اه القول الذي يقول بانه عادة - 00:10:28
مفصلا اخر خارج قضایا النزاع خارج قضایا النزاع. اما ما يتعلق بقضیة الحاکم الذي يأمر بترك النقاب وتغطیة المرأة لوجهها لمثلها هذه العلة او مثلا لضبط نظام الدولة او نحو ذلك نقول ينبغي ان ينظر الى هذه المسألة من جهتين. الجهة الاولى ان حکم الحاکم اذا جاء على شریعة - 00:10:48

وقد امر الله عز وجل بها على سبيل العموم ولو على السنیة والاستحبات تنزل في هذه المسألة فانه لا يجوز للحاکم ان يتعرض في مثل هذا وحتى لو كانت سنة - 00:11:08
على قوله بقولها سنة كحال مثلا تحیة المسجد وهي سنة. لو جاء حاکم انه يجب على الناس ان يدعوها. فهذا ليس محل النزاع هذا قضیة تشریعیة تصادم اصل - 00:11:18

ليست قضیة فردیة تقع ولها نقول انه اذا جاءت الشريعة على تشريع عام لا يأتي تشريعا لفرد بعينه فنقول حينئذ ليس لاحد ان يمسه ولو كان من ابواب النوافل والمستحبات. والحاکم اذا امر بمثل هذا امر بمعصیة الله ولو كانت حقيقة التشريع سنة لا واجب. ومن امر بذلك فقد امر - 00:11:28

بمعصیة الله سبحانه وتعالی ومن قصور النظر ان بعض المفتین يقول في هذه القضية ان بمكانة اتها مستحب وتشريع عام فانه له ان ينقض ذلك التشریع نقول التشاریع العامة - 00:11:48

ولو كانت مستحبة فانها تشريع واجب على العموم. لا واجب على الاعیان من جهة ثبوته فلا يغيره احد ولا يبدل احد. ولو ساغ هذا لساغ للحاکم ان غير مثلا ما يتعلق بالعبادات التشریعیة من امور التسبیح والتهلیل وصفتها وكذلك ايضا الصلوات والسنن وقيام اللیل ان يقول ان يقوم الناس ثلاث رکعات او خمس رکعات وتلغی احدی عشر - 00:11:58

بحجة انها سنة كذلك ايضا ما يتعلق بالسنن وھدی الناس ونحو ذلك هذا تدخل في اصل التشريع. ولو كان في ذاته في داخل دائرة الشريعة ويدخل في دائرة التحریم في دائرة السنیة نقول دائرة التشريع شيء يجب ان تحفظ منظومتها وان لا يتدخل فيها احد. لا حکم ولا غيره لهذا نقول من قال انه يجب للحاکم ان يفعل - 00:12:18

هذا الشيء ويجب ان يطاع لا شك انه من المضلين الذين يدخلون في دین الله عز وجل ما ليس منه وكذلك ايضا يجعلون للحاکم تشریعا في دین الله عز وجل - 00:12:38

ليس لهم ذلك والله سبحانه وتعالی امر بطاعة الحاکم ما حکموا بكتاب الله. ومن نظر الى الحديث النبوي كما جاء في حديث ام الحصین ان النبي صلی الله عليه وسلم قال - 00:12:48
قال اسمعوا واطیعوا ما تأمر عليکم عبد آآ حبشي يتوقف كثيرا في کلام الكتاب وغير ذلك عند هذا الحديث لكن لا يتمون الباقي وما قام فيکم بكتاب الله اذا الامر في ذلك مقید بهذا الامر ولهذا انه يوجد نوع تدلیس في مثل هذه القضية وذلك تعظیما للحاکم والسلطان والامراء وذلك حتى - 00:12:58

المرور بما يخالف دین الله فإذا امرروا قالوا ان نأمرهم يجب علينا ان نطيعهم. لهذا نقول ان طاعة الله سبحانه وتعالی اه مقدمة على طاعة لغيره سواء كان حاكما او كان ابا او كان سلطانا اي كان ابواب الاکراه هي مباحث اخرى في مسائل الاکراه في الانسان مثلا الذي يقول مثلا اني اتضرر - 00:13:18

مثلا في بلد من البلدان الكفرية او نحو ذلك التي اه مثلا يكون فيها مستبدون يوجد ظلمة يتعرض الانسان مثلا للسجن او الضرب او الحرق او القتل او غير ذلك - 00:13:38

فيتعرض الانسان اذا تحجبت امرأته ونحو ذلك هذه مسائل اخرى تدخل في دائرة الاکراه لكن نتكلم على مس قضیة مبدأ الطاعة هي قضیة مبدأ الطاعة فهذا مبدأ من هذه المباحث يجب ان ينظر فيه بهذا المنظار من ضعف التشريع العام ليس لاحد ان يشرع في دین الله عز وجل او يناقض شيئا من تشريع الله عز وجل ولو كان - 00:13:48

سنة وان يأمر بخلافه. ثم ايضا ان هذه الدول التي يقولون ان الحجاب يتذرعون فيها انه ربما يكون مثلا سببا في اذية او فتنۃ او نحو

ذلك. نقول ان الله سبحانه وتعالى - 00:14:08

نهى عن الخمر والخمر اذا شرب الانسان وسكنه ربما قتل واضطراب واتلف الاموال. ومع ذلك لا ينهون عن الخمر مع كثرة المفاسد التي تطأ عنده ما يدل على ان القضية ائمه - 00:14:18

قصد لشريعة الله انها تقصد لشريعة الله وان الامر هو ترخيص باحكام الله سبحانه وتعالى التي امر بها وليس القضية هي تتعلق بقضايا مصالح وانفاس ونحو ذلك لهذا يجب على العلماء والدعاة الا يكونوا ادوات تتخذ لهم دين الله وتحل عقده عقدة اه حتى نتفاجأ بعد قرن من الزمن ان - 00:14:28

من عقد الاسلام شيء والسبب في ذلك من الائمة المضلين الذين اضلوا اه الناس واضلوا الحكام بتشرعهم اه لهؤلاء ان يشرعوا او ان يتكلموا في جهة السن ما يعارض حكم الله سبحانه وتعالى ولو كان في ادنى مراتب مراتب التشريع. اذن لي شيخي الكريم ان انفذ الى - 00:14:48

آآ مسألة سبق لكم طرحها كثيرا في هذا البرنامج انما هذا سياقها هذا نسقاها تذكرا بها اذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين الحاكم الذي اه نص عليه بعض العلماء والفقهاء انه يفصل النزاع في المسائل الخلافية وله ان يكون اه وله ان يرجح او - 00:15:08

قوله يكون مرجحا في هذه المسائل اعني المسائل النازل العصرية التي يختلف فيها العلماء هل من كلام حولها ثم ختاما ايضا لمن يستمع اليها ويشاهدنا الان الى اي العلماء اي طلاب علم يذهب ليتلقى علمه. نعم. من هذا الذي لديه اضطراب ام من اسس بنائه - 00:15:29

باساس صحيح من كتاب الله وسنة رسوله. نعم. اه اولا ينبغي ان نعلم ان الله سبحانه وتعالى اذا ذكر اولي الامر في كتابه هم الحكام الذين يملكون الامر ومع العلم. وهذا هو الاصل ان الحاكم لا بد ان يكون عالما. ولهذا نجد في نصوص الشريعة الامر بطاعته والقرن بالنبي عليه الصلاة والسلام. وذلك ان الله عز - 00:15:53

وجل يقول ولو ردوه الى الله والى الرسول لعلمه الذين يستبطونه منه اولي الامر منهم لعلموا الذين يستبطونه منهم. الاستنباط في ذلك دليل على انه ملك الله العلم فعام فملك - 00:16:13

ذات الاستنباط اي الاجتهاد لان الاستنباط هو هو الاستنباط لا يمكن ان يكون الا من مجتهد عرف النصاب ثم عرف ايضا قرائن النص ثم عرف ايضا مشابهة ومعارض له ثم استنبط الحكم الشرعي الذي يرضي الله عز وجل. ولكن اذا كان لا يوجد لديه نص يستبط من ماذا؟ يستنبط من ظلام وجهل. ولهذا لا يمكن للانسان ان يجد قبسا الا من نار ونور لديه - 00:16:23

واذا لم يكن لديه لا نور ولا نار مما يقتبس للناس. لهذا نقول ان الاصل في الشريعة اذا ذكر اولي الامر فالمراد به الحاكم الذي ينفظ امره وسلطاته على الناس الذي - 00:16:43

اقترن بعلم. وهذا من الامور المهمة التي يجب ان تؤكد لان الله سبحانه وتعالى قرن ذلك اه بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. فوجب ان ان واليه الى هذا الى هذا الامر. الامر الآخر ما يتعلق بمسألة الحاكم الذي يرفع الخلاف. نقول لدينا في الشريعة جهتان. الجهة الاولى ما يتعلق بالامور التعبدية - 00:16:53

وامور التشريع. فهذه الامور اذا وقع فيها خلاف الحاكم باسمه المجرد من غير علم حكمه كحكم الناس. اذا كان عالم فهو عالم. واذا كان جاهلا فهو جاهل اذا كان مقلدا من المقلدين فهو حكمه كسائر المقلدين في الامة. حكمه الذي لا يصدر عن علم لا يقال بأنه يرفع الخلاف. لانه في ذلك قلنا - 00:17:13

مرتبته هي مرتبة تشريع وقد نص على هذا الجماعة من العلماء انه في مواضع النزاع انه يرجع في ذلك الى حكم الله عز وجل لا يرجع فيه الى قول الحاكم الذي لا - 00:17:33

في ذلك عن اجتهاد وحكم لهذا الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العظيم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول امر الله سبحانه وتعالى بارجاع الحكم الى الله ورسوله - 00:17:43

وارجاعه الى الله ورسوله يعني عند التنازع مع الحكام. الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي

الامر منكم. فان تنازعتم مع من؟ يعني مع اولي الامر - 00:17:56

فيرد الى ماذا؟ يرد الى الله ورسوله. اذا في حال النزاع لا يرجع في ذلك الى قول الحاكم ما يتعلق فيما قضى الله عز وجل فيه. من امور التبعد لهذا اذا وقع نزاع في - 00:18:06

بحكم تعبدی امر الله سبحانه وتعالیٰ فيه فالمرد عند النزاع لا الى الحاكم وانما المرد في ذلك الى حكم الله عز وجل ورسوله بحسب الراجح والمرجوح بما بما يتبيّن في - 00:18:16

كلام اهل العلم. ما يتعلق في الامور الاخرى التي سكت الله سبحانه وتعالیٰ عنها. وما سكت الله عز وجل عنه مما يتعلق بانظمة الناس.

تقسيم المدن بلدان وكذلك ايضا تنظيم الدول والوزارات كذلك ايضا آما يتعلق بالبلديات وانظمتها مما يتعلق ايضا بتقسيم الطرق الانظمة - 00:18:26

ايضا حتى رواتب الناس وسلام الموظفين والترقيات وتسمية الترقيات وكلاء ومساعدين ونواب وادارات ونحو ذلك مثل هذه الاشياء والنزعات مما سكت الله سبحانه وتعالیٰ وجعل تنظيمه بما وكله الله عز وجل مما اوجده في عقل الانسان. فهذا مرجوع الى الناس. اذا وقع خلاف - 00:18:46

نقول مثلاً بدلًا من ان تكون الدولة مثلاً عشرين منطقة هي انها تكون عشر فإذا حكم الحاكم بمثل هذا فانها تكون حكمه في ذلك هو هو الفيصل. لكن اذا وقع خلاف في - 00:19:06

ثم يقال انه في كل خلاف يقع في الشريعة للحاكم ان يأتي مجرد سواء كان جاهلاً او عالماً فيختار احد القولين فحكمه في ذلك فضل. بان الله امرنا طاعته لا شك ان هذا من هذا من الجهل. ولم يكن احد من الازمنة المتقدمة في كل القرون عرض مسائل الخلاف على الحاكم ليفصل باعتبار ان الله وكل الامر اليه. ومن - 00:19:16

قال ذلك فانه جعل هذا مشرعاً والغى الاجتهاد فانه في كل زمان من مسائل الاجتهاد حاكم من الحكام له ان يختار مسألة وينزع وينزع الخلاف. نقول الكتب ما زالت موجودة حتى بزمن الخلفاء في زمن الخلفاء من بنى امية ومن ومن جاء بعد ذلك لم يكن احد يأتي الى مسائل الفقه الخلافية ثم يقول اني اختار هذا القول - 00:19:36

فيجب على الناس ان يصيروا وان يصيروا اليه. باحكام الطهارة باحكام الصلاة في الصيام والزكاة وغير ذلك. فنقول ان مثل هذه القضية هي قضايا يرجع فيها الى الادلة. وكذا والى كلام العلماء معرفة - 00:19:56

المرجو الحاكم في ذلك هو مباحثته وترجيحاته هي في قضايا اخرى ما يتعلق فيما سكتت عنه الشريعة وهو من الامور التنظيمية لا ما لم يتعارض من ذلك نصاً خاصاً او اصلاً عاماً فاذا تعارض مع ذلك فانها هي الحدود التي نهى الله عز وجل عن اه عن تعديها وامر بلزم امره وطاعته. اه - 00:20:06

وربما ذكرنا والنصيحة لمن يستمع اليانا الان الله عز وجل افاء عليكم بالعلم الكثير واسأل الله عز وجل ان يزيدكم من فضله آما ايضا شرفاً من هذا العلم اه كونكم خالطتم طلاب العلم والعلماء ونهلتهم عنهم. ايضاً قرأتم عن اه سلف هذه الامة بدءاً من صحابة نبينا الكريم وكانوا يعني اه - 00:20:26

يجلسون الى نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام يأخذون عنه ثم يأخذون منهم الصغار الصحابة والتتابعون كبارهم يأخذون عن الصحابة وهكذا في احاديث ذكرتموها مراراً لم توجهون الامة من يستمع اليانا يشاهدنا الان؟ اذا ظهر له - 00:20:50

آما اضطراب عند هذا آما طالب العلم هذا او الداعية ذاك هل له آما يعني ممدودة في الالذ عنده اذا كان يجد خوا في نفسه او قول من قال به او نحو تساهل آما ربما يغلب على فتاواه واراءه. هم. اولاً قدمت - 00:21:05

تحب مذموم؟ الامر الثاني ما يتعلق بمسألة نصيحة لطلاب العلم في حل موضع النزال نقول موضع النزال الله عز وجل قد بينها في كتابه انه يرجع في ذلك الى كتابه والى سنة النبي عليه الصلاة والسلام وما اجمع عليه من الصدر الاول. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث عرباض بن سارية في السنن وغيرها. قال عليكم بستي وسنة الخلاء - 00:21:25

الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. ثم ايضاً امر النبي عليه الصلاة والسلام بالرجوع ايضاً في حال النزاع الى اقرب القرون الخيرية.

وذلك القرون الخيرية هو قول الصحابة كما جاء في حديث عمران - 45:21:00

ارى ان الشريعة مصباح كالشمس يراها الانسان في - 00:21:55

في الظهيرة ولكن الناس في مكابرة الذين يطعون شيئاً من الاهواء الاهوء هي شبيهة بالمظلات التي يستتر بها الانسان يقول لا ارى الشمس وانت لا تراه ولكن في وربما تكون صادق - 00:22:15

حال بینک وبینها الهوى الذي استظللت به على عينك والهوى او حتى لو كان يسيرا اذا اقرته من نفسك انك لا تراه كحال الانسان ربما
لو وضع اباهامه على عينه لا يرى - 00:22:25

نرى ولو كان قوياً. ولهذا نقول الهوى اذا تمكّن من الانسان لا يمكن ان يرى الحقيقة. الناس بحاجة سواء كانوا علماء او كانوا حكام طلاب علم سواء كانوا جهالاً بحاجة الى ان يتبعوا ذلك النور وان ينزعوا الهوى وان يبعدوه. الله سبحانه وتعالى ما من موضع من مواضع النزاع والخلاف الا ويرجع الحكم اليه. لو سلكتني - 00:22:35

الناس طريق الحق وطريق النص من كلام الله وكلام رسول الله لسلم لهم ما سلموا! ولكن نظرهم في ذلك قاصر. النظر في
قاصرًا انه يريد المتعة زائلة اذا كان حاكم يريد في ذلك سلامة حكمه ولا ينظر الى ما يتعلق بكيان الامة وحفظها وامرها ولهذا يدب
في الدول الجوع والفقر - 00:22:55

الاضطراب والخوف ولا يعنيه ما يتعذر عنه من جهة ملكه وسيادته وماله ونحو ذلك. السبب في هذا انه تولى امرا وما نظر لصالح الامة انما نظر لصالحة. اذا الهوى قد حجب ان يرى ما كان بعيدا عن مواضع قدميه فوقع في ذلك خلل - 00:23:15
اذا تجرد الانسان وازالت جميع الحجب عن عقله وعن قلبه وعن بصيرته فلا بد ان يسلك طريق الحق الذي امر الله سبحانه وتعالى به حينئذ عمرو الامة. النبي صلى الله عليه وسلم قد بين ان الخيرية والهدى انما تكون بامر الله عز وجل. من خالف امر الله لا بد ان يجد حجة حجة - 00:23:34

حتى لو كانت واهية كعش العنكبوت يسلكها. كفار قريش كان النبي عليه الصلاة والسلام يدعوهם في مكة الى توحيد الله. الى لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. قالوا - 00:23:54

النبي عليه الصلاة والسلام ان تتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا يعني حاولوا الى قبائل نأوي بدين جديد سيعقوبون مثلًا بما هاجمتنا وسيقومون بفتنا ولو اطاعوا النبي عليه الصلاة والسلام لجعل الله عز وجل لهم اه من الامر والذكر الحميد الى قيام الساعة. ولكن عصوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:04

الحادي عشر: مخالفة القاعدة لما بين الله سبحانه وتعالى له. لا يأمر الله عز وجل بتشريع. ولا يأمر الله سبحانه وتعالى بحكمه إلا والخيرية فيه. في ندائه وعاقبته ولو قصرت انظار الناس. ولهذا نجد أن الله سبحانه وتعالى يأمر باشياء فيخالف الناس لاهوائهم. ربما يجد أحدهم مخالفة لما بين الله سبحانه وتعالى له. لا يأمر الله عز وجل بتشريع. ولا يأمر الله سبحانه وتعالى بحكمه إلا والخيرية فيه. في ندائه وعاقبته ولو قصرت انظار الناس. ولهذا نجد أن الله سبحانه وتعالى يأمر باشياء فيخالف الناس لاهوائهم. ربما يجد أحدهم مخالفة لما بين الله سبحانه وتعالى له. لا يأمر الله عز وجل بتشريع. ولا يأمر الله سبحانه وتعالى بحكمه إلا والخيرية فيه. في ندائه وعاقبته ولو قصرت انظار الناس. ولهذا نجد أن الله سبحانه وتعالى يأمر باشياء فيخالف الناس لاهوائهم. ربما يجد أحدهم مخالفة لما بين الله سبحانه وتعالى له. لا يأمر الله عز وجل بتشريع. ولا يأمر الله سبحانه وتعالى بحكمه إلا والخيرية فيه. في ندائه وعاقبته ولو قصرت انظار الناس. ولهذا نجد أن الله سبحانه وتعالى يأمر باشياء فيخالف الناس لاهوائهم.

بالنسبة له يرى فيه مخالفة لامر الله فيتبع الامر. ابليس حينما عصى امر الله ما عصاه علم محضر دله عليه لأن العلم لا يمكن ان يخالف امر الله سبحانه وتعالى ولكن وجد مبررا انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. اذا وجدوا مبرر لما كانوا لما كانوا عليه -

اه من ظلال فرعون كذلك ايضاً ما جاء بعد ذلك من كفار قريش حينما خالفوا امر النبي عليه الصلاة والسلام وجود التبرير العقلي وكذلك ايضاً الرأي اذا جدته مخالفًا لامر الله عليك ان تنسفه ولا ان تقول ان تقول به. لماذا؟ لأن عقل الانسان قاصر له مجال للادرار كما صار - 00:25:04

قل للانسان انه لا يوجد شيء في الكون الا اراه. ثمة الكون فسيح. الله عز وجل اثبت وجوده لا ترى. كذلك ايضا من جهة الادراك. من الادلة من الادلة لا - 00:25:35

يمكن لعقل الانسان لو نظر في في اه في المعادلات اه مدى الدهر ان يصل الى النتيجة التي امر الله سبحانه وتعالى عليها. ليس في ذلك ان هذه قضية معقدة او نحو ذلك وانما القضية ان عقل الانسان - 00:25:45

ضعيف كضعف بصره. الانسان ربما كلما نظر في مسألة من المسائل تحير كحال نظر الانسان ببصره الى الشمس في الظهيرة. كلما ازداد بها ليميزوا حالها فانها تزداد تحيرا. كذلك عقل الانسان بعض الحقائق كلما ادام فيها النظر احرقته تحرق العقل. فما الذي يجب فيه - 00:25:59

ان يسلم بالخبر خاصة اذا علم ان الذي اخبره بذلك هو الخالق سبحانه وتعالى. بعض الناس اذا ازداد تحيرا ازداد الحادا قال لم اجد حلا لهذه القضية يجب علي ان اقوم بالحادي وانكارها كما فعل كفار قريش. لهذا تجد كفار قريش لما كانوا في مكة اخبرهم النبي عليه الصلاة والسلام انه ذهب من المسجد الحرام - 00:26:19

الى المسجد الاقصى في ليلة ثم رجع ثم وجدوا ان هذا بالمعادلة المادية النظرية ان هذا من الامور المحالة والله سبحانه وتعالى اوجد سببا او جدته البشرية وبعد ذلك باذن الله سبحانه وتعالى. فتجد ان كفار قريش وصفوا من يذهب الى المسجد من المسجد الحرام المسجد الاقصى في ليلة ثم يرجع ان ذلك مجنون ثم اليوم - 00:26:39

اذا ان الناس تذهب وترجع بأسباب مادية يصنعها الانسان فكيف بما يصنعه الخالق؟ ويتجدد من غير التدخل للانسان. لهذا علة الناس في عدم الايمان ان انهم يجدون اشياء لا يجدون نتيجة فيما نظروا فيه من امور المعادلة ثم بعد ذلك ينكرون ما امر الله سبحانه وتعالى به. السبب في ذلك ان الانسان عمره - 00:26:59

ولو امتد به عمره لعمر الانسان لما امر الله عز وجل ولهذا نقول لو كل الناس كانت اعمارهم من ادم الى قيام الساعة لوجد لكل شيء من امر الله دليلا ظاهرا يدعوه الى الايمان به. ولكن يوجد في فترة ما كل الاوامر يجد فيها تعليلها وما يجد فيها امرا. وهذا تجد ان الله - 00:27:19

سبحانه وتعالى يتلهم بهذا الامر اختبارا وامتحانا ليختبر الله عز وجل المؤمن اه من المعاند والجاد. نسأل الله عز وجل ان يبصرا جميعا بهذه وان يجعلنا هداة مهتدين كما اسئلته جل في عيلائه ان - 00:27:39

فيهياً لهذه الامة علماء ناصحين راسخين في العلم يذلون الناس ويرشدونهم الى جدott الطريق لا زلت مشاهدي الكرام تشاهدون هذا البرنامج عبر الشاشات الناقلة المشكورة لهذا اللقاء تدل يا شيخي الكريم ان نبدأ حيث انتهينا في - 00:27:52

اللقاء الماضي عن الاولويات هل هناك اولويات تقبلها التأخير او الازاحة او التأخير ثم من يحدد ان تؤخر هذه او تقدم تلك؟ وبالنسبة لل الاولويات في الشريعة آآ قد جاءت مرتبة من المشرع فاذا قلنا الشريعة فقد يرتبها الشارع. ما يتعلق بالاولويات الدنيوية مما لا يتعرض لها - 00:28:10

فان مباحثتها من مباحث العقل. المباحث الشرعية التي امور التعبدية ما يتعلق ايضا بمعاملات الناس التي ضبطها الله سبحانه وتعالى في امور البيوع في امور العقوبات ما يتعلق بأمور المالية من امور المواريث وكذلك ايضا ما يتعلق بأمور الديات وغير ذلك مما جعله الله عز وجل تعاملها ماديا منه ما ظبطه الله - 00:28:35

وحدها فلا يجوز للانسان ان يتجاوزها. هذه التراتيب والابلويات قد نظمها الشريعة ما جاء بها خليطا. ما جاء بها خليطا يضعها الانسان كيما يشاء. فيوضع الانسان ما يقول اذا تنازعنا - 00:28:55

التوحيد فان علينا ان نتفق مثلا بغيره من من احكام الله. التراتيب الشرعية مردها الى المشرع. والمشرع في ذلك قد امر بها على اتساق وانضباط تام وقد يقول قائل ان هذه التراتيب قال جاءت الشريعة بضبطها وان هذا رقمه واحد واثنين وثلاثة واربعة نقول ما من شيء الا وقد جاءت الشريعة بترتيبه. وكيف نستدل على - 00:29:05

ترتيبه نستدل على ترتيبه بنطق الشارع به ان هذا هو الاول ولا يقدم عليه شيء كما جاء في حديث عبدالله ابن عباس وغيره لما بعث

النبي عليه الصلاة والسلام معاذًا إلى اليمن قال إنك - 00:29:25

تهدئه أعلى كتاب فليكن أول ما تدعوههم إليه شهادة أن لا إله إلا الله وهذا أول. ثم فانهما جاء بكر ذلك فاعلموا أن الله افترض عليه خمس صلوات في اليوم والليلة. فإنما جابوك لذلك فاعلمهم أن الله افترض عليهم - 00:29:35

زكاة تؤخذ من أغنىاء فطردهم فقراءهم. هذا ترقيم لبعض الأحكام لكن هل يوجد أيضًا من غيرها من الأحكام نقول أن ضبط تسلسل الشريعة وانتظامها يعرف بأمور. أولها ما جاء بضبطه بترقيمه في الشريعة فإنه يؤخذ على ضبطه لا يجوز للإنسان أن يخله. لا يقول للإنسان ما اتفقنا على الزكاة ما اتفقنا على الصلاة ولا يختلف - 00:29:45

ده في التوحيد اختلفنا في عبادة الأصنام والأوثان والقبور وغير ذلك والنجوم والكواكب من دون الله ما دمنا إننا نصلِي فالامر في ذلك سعة. وهذا هو يختلف به الأمر. ولهذا تجد بعض الطوائف تعبد - 00:30:05

الأصنام والأوثان يقول أن ما دمنا نحن نصلِي إلى قبلة واحدة نقول هذا يصلِي الظاهر إلى تلك القبلة ثم بعد ذلك يستدير القبلة ويصلِي إلى وتن أخر فنقول في مثل هذا هو - 00:30:16

اتفق معك في صلاة ولكن اختلف معك في توحيد. ولهذا نقول في مثل هذا الشريعة جاءت بهذه الترتيب. ما اتفق أن معنا بالتوحيد فإنه يتنزل إلى ما دونه. وهذا - 00:30:26

الامر به نعرف قضايا الاجتماع مع الأمة الأمة تجتمع مع من؟ تجتمع مع المسلمين لأن الإسلام لا يتحقق إلا بالتوحيد. كذلك أيضًا ما يتعلق بالصلاحة الأمة أصبحت إلى قبلة واحدة واحتلوا في فرعيات أحكام الدين الأخرى فإنهم اجتمعوا على هاتين الأصلين فإن يجتمعون مما اتحد معهم في هذا الأمر ثم إلى ما بعده. ما هو - 00:30:36

والامر الثاني ما بعد الترقيم مما جاء في في كلام النبي عليه الصلاة والسلام. نقول تعرف أولويات الشريعة بتعرف أولويات الشريعة مما لم يرقم بها بما سبقها وما جاء بعدها كالشرع حينما يأتي ويقول أن هذا الأمر هو يأتي بعد ذلك فهذا إشارة إلى أنها ترتيبه -

00:30:56

هو يأتي مثلاً في هذه الخانة وذلك أن يأتي مثلاً في حكم من الأحكام أنه مثلاً الزكاة أو مثلاً الحج أنه الركن الخامس علم أن رقمه الخامس لكن ما هو السادس؟ ما هو السادس بمثل هذا؟ نجد أن السادس في مثل هذا إذا جاء في الشريعة أنه بعد الحج كذا ولو لم يأتي ترقيمًا نعلم - 00:31:13

ان مرتبته كذلك ولم يذكر ما قبله. ولهذا جاء في حديث حذيفة بن اليمان عليه رضوان الله تعالى انه ذكر قال الإسلام ثمانية اسهم وجاء في رواية سبعة اسهم. ثم ذكر هذه الاسهم ثم ذكر - 00:31:33

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكذلك أيضًا الجهاد في سبيل الله. يعطيك شيئاً من الترتيب. منها أيضًا ان تعرف في الشريعة ان الاسبق من جهة التشريع انه هو الاولى فكلما تقدم المأمور به زماناً فإنه يقدم به من جهة الاولوية والاعتبار. لهذا تجد اول مأمور به هو توحيد الله سبحانه وتعالى - 00:31:43

ولهذا نجد ان الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العظيم وما أرسلنا من قبلك من رسول لا نوحٍ إليه انه لا إله إلا أنا فاعبدون. يعني الانبياء دعوا إلى توحيد الله. فالاسبقية في توحيد الله دليل على تقديم التوحيد. نجد أن أيضًا من القرائن التي تدل على تقديم العمل ان العمل اذا جاء في - 00:32:03

وبيان كفر فاعله فإنه يلحق ويصدر في المرتبة الاولى. او في المرتبة الاولى في الخلاص منه وكذلك أيضًا نجد أن التي تشتراك في دعوة جميع الانبياء نجد أنها اولى من غيرها. فنجد أن جميع الانبياء دعوا إلى الصلاة - 00:32:23

ولكن لا نجد أن جميع الانبياء دعوا إلى بعض الأحكام الشرعية مما يتعلق مثلاً ببعض صور العبادات والمعاملات ونحو ذلك ولكنها جاء بهذه الشعيرة تدل على عظمها. كذلك أيضًا ما يتعلق مثلاً في الجهاد في سبيل الله. نجد أن جميع الانبياء شرع لهم جهاد الدفع لكن ما - 00:32:39

الأنبياء شرع لهم جهاد الطلب فنعلم ان جهاد الدفع هو اكمل من جهاد الطلب. باعتبار انه شريعة لجميع الانبياء. فكل تشريع جاء لكل

داع من ارسله الله عز وجل اذا اشتراكوا فيه دل على فضله واهميته وتقديمه على غيره ثم نعرف هذه التراتيب بمثل هذا النحو ثم ايضا نعرف ان - 00:32:59

تراتيبا في الشريعة اذا امر الله بشيء ثم نهى عن ظده فهذا تأكيد له وانه يقدم على ما امر الله به ولم ينهى عن ضده. فنجد ان كل مأمور به منهى عن ضده يقدم على كل مأمور به ولكن لا ينهى عن ضده. وما امر الله عز وجل به عشر مرات اكيد من امر به مرتين - 00:33:19

وما امر الله عز وجل به مرة ونهى عن ضده يختلف عما امر الله عز وجل به مرات ونهى عن ظله مرات وما امر الله به ونهى عن ثم رتب عقوبة على مخالفته يختلف عن النهي المجرد من غير ترتيب للعقوبة. هذه المنظومة تحتاج الى عالم - 00:33:39 يعني التراتيب الشريعة يعرف النصوص ويقدم هذا الى غيره ولهذا نقول ان ما ما يتعلق باولويات الشريعة مردها في ذلك الى العالم بكلام الله العالم بكلام الله صلى الله عليه وسلم يعرف تسلسل الشريعة العام الاول من الوحي ماذا امر النبي؟ العام الثاني العام الثالث الآيات كيف نزلت؟ ما هو المتقدم من المتأخر؟ ما هي - 00:33:57

المكية الاليات المدنية لا يعني من ذلك تعطيلها ولكن يعرف الاولويات من يقدم هذا على هذا حتى يعرف احكام الشريعة ليس للانسان ان ينظر ويظن ان شريعة انما هي خليط من الاوراق يستل منها الانسان ما شاء من الاوراق ثم يملي على الناس نقول هذه هذه الشريعة نقول هذه من الشريعة قد تأمر بمحضول وتترك فاضلا فتعد - 00:34:17

لانك امرت بمحضول يعطى ضالا في اعين الناس او يشبعهم ويظن انهم اتبعوا التوحيد وهم على خلافه احسن الله اليكم آآ افهم من حديثكم ان آآ الاولويات جاءت تعدادها ان صريحا او آآ من طريق تظافر النصوص او - 00:34:37 صحيح. اوامر كانت او نواه عن اه عن الله جل وعلا في كتابه الكريم او على لسان رسوله منه ايضا جل وعلا وحيا ابتداء الحديث فيما افهم من حديثكم ان الاولويات ليست على نحو واحد - 00:34:54

ومنزلة واحدة ثمة تفاضل بين ظاهر بينهم يظهر هذا للعالم طيب من يستمع اليها الان منزلته من معرفة تفاضل هذه الاولويات ما اهمية معرفته وان كان عاميا لتفاضل الاولويات من حيث العمل الذي يوصله الى الله جل وعلا والى نعم اه رضوانه. اه اهمية - 00:35:10

تفاضل تفاضل الاعمال الصالحة التي امر الله سبحانه وتعالى بها ان الانسان يعرف ان يسقط اول التكاليف الواجبة يبقى عليه حتى لا يفترط الانسان. وهذا معلوم في الماديات ومعلومة ايضا في الشرعيات النقليات. لهذا تجد الانسان اذا امر بتکليف امر بعمل او نحو ذلك يسأل ما هو - 00:35:35

واعظم واجب عليه. فإذا كان لديه عمل مثلا في مؤسسي او مالي او تجاري او نحو ذلك. ثم اخذ ببيع المفضولات وترك الفاضلات التي تعظم في السوق لا شك ان الناس يعودونه فاشلا. وكذلك ربما يعودونه ايضا مفسدا للمال مضينا للامانة. ما يتعلق بالامور الشرعية ليس للانسان ان يأتي مثلا - 00:35:55

شغل مثلا بنوع من انواع العبادة ويسبح نفسه وكذلك نهمه الديني على انه تعبد بما امر الله عز وجل به وترك ما هو اولى منه. لهذا نقول ان تراتيب الشريعة بها يسقط الانسان تكليف الله عز وجل عليه الذي امره بامتثاله. ثم ايضا به يعلم الانسان انه ينجو - 00:36:15

من هو النفس التي ربما تصيره الى شيء من المفضولات حتى تلهيه عن الفاضلات. وهذا من مداخل الشيطان ومداخل الشيطان تخترق مداخلها على العلماء تختلف عن مداخلها على الحكام تختلف عن مداخلها عن مداخلها في المحكومين. وهكذا فربما ينشغل الانسان بشيء مفضول ويجعل نهمه في هذا المفضول - 00:36:35

حتى يظن انه قد اطاع الله عز وجل ويتفاجأ انه من من لا يتقبل الله عز وجل منه اجرا. كما كان كفار قريش جعلهم الله سبحانه وتعالى على عمل من اعمال البر في الجاهلية لكن لا يتقبل الله عز وجل منهم لماذا؟ لأنهم عطلوا الامر الاعظم. فكانوا - 00:36:55 كانوا فكانوا يحافظون على المسجد الحرام وكذلك ايضا على بناء الكعبة وكذلك ايضا على سقاية الحاج واطعامه. الله سبحانه

وتعالى بين لهم ان لديهم خلل في ترتيب هذه الاولويات الخلل في ذلك انهم تركوا التوحيد وانشغلوا في اشياء وانشغالهم في هذه الاشياء اعطتهم قناعة انهم من اهل الله وخاصته ولهذا كان كان كفار قريش يسمون - 00:37:13
انفسهم الحمس. الحمس يعني شددوا على انفسهم وهم اهل حرم الله. الضلال في هذا لما جعلوا مرتبة التوحيد مرتبة بعد ذلك في موضع النزاع وليس من ليست اه من موضع النزاع فيما يظنون. لهذا يقول الله جل وعلا في كتابه العظيم اجعلتم سقاية الحاج وامارة المسجد الحرام؟ كمن امن - 00:37:35

نهي وجاحد في سبيل الله لا يستثنون عند الله. يعني انكم انشغلتم في امر النبي يدعوكم فيما هو اولى من ذلك. وهو توحيد الله سبحانه وتعالى. وهذا من الامور المهمة التي - 00:37:55

ينبغي ان يتلفت اليها ان ترتيب هرم الشريعة انما ردوا الى الشريعة وربما يشغل الانسان بشيء مفضول ويشغله عن الامر الفاضل ولا يقبل المفضول الام مع ورود الفاضل. لهذا نقول به اغلاق لمداخل الشيطان واهوائه. اغلاق ايضا للبدع والمحاذفات في دين الله سبحانه وتعالى. اغلاق لابواب الضلال - 00:38:05

الذى يأتي في الامة سواء كان ذلك في الدول والسياسات او كان ذلك في فتاوى العلماء كذلك ايضا في عمل الانسان الذي يظنه الانسان مقبولا ثم يأتي يوم القيمة وهو وهو - 00:38:25

هباء هباء منثور والسبب في ذلك ان الانسان قد ادخل باصول هو اعظم من ذلك وقد تقدم على الاشارة ان الله لا يتقبل الفريضة حتى يأتي الا يتقبل من عبده النافلة حتى يأتي - 00:38:35

بالفريضة والسبب في ذلك انه كل عمل يأمر الله عز وجل به له بوابة تؤدي اليه من من امور آآ الفرائض فاذا جاء بهذه الفرائض فان الله عز وجل يتقبل تلك النوافل من جنسها. الحديث ادل الشيخ الكريم ان نقف هنا وقفه مفصلية في هذا الموضوع. في قضية - 00:38:45

ما يظهر للناس انه اولوية فبقدموه وربما يعني يتسابقون الى تقديمها لكن نظرة العالم المجتهد ان هذا ليس محله التقديم انما محله التقديم مثلا آآ الاولوية آآ الثانية او الثالثة او التي لم يتلفت اليها الناس هي الاولى - 00:39:04

نحن نشهد يا شيخ اغفالا لجانب التوحيد الرياء ربما تتناسيان عن التغافل عن اعمال القلوب انشغال باعمال الجوارح اليدين والرجلين والصراعات وكذا لكن كان هناك القلب يعني اهمله كثير من الناس - 00:39:25

وربما دخلوا في الشرك الذي هذر منه المصطفى صلى الله عليه وسلم هل هذا عائد الى آآ اذواق الناس او عامة طلاب العلم او الدعاة؟ احسنت. هم. ان بعض الناس وهذا كلامهم وما يتعلق ان بعض الناس يرتب - 00:39:43

الشريعة على ذوقه وعلى ما يجد راحة نفسية اه اليه. حتى تجد بعض الناس ربما يتعلق باعمال هي من المعاصي ربما ومن الضلال ويظنك انها نوع من انواع العبادات - 00:39:57

بل منهم من يتعلق ببدعيات ويجد انتشارا عليها فيقول انا اطوف على هذا القبر ثم اجد راحة نفسية. اذا وكل المشهد التشريعي للراحة النفسية ان الانسان قد يجد راحة تناصية في امور محرمة قد راحة راحة نفسية في فواحش قد يجد راحة في مخالفة امر الله وجود هذا الامر ان يكله اليه كانه جعل نفسه مشرع لامور العبادة - 00:40:07

نقول لهذا هذا من الامور الخطأ في في معرفة ترتيب الاولويات. الاولويات في الشريعة انما مردتها الى المشرع وليس مردتها في ذلك الى ما يتعلق ذات الانسان في ذاته ورغبتة وهو ونحو ذلك وانما المرد في ذلك الى امر الله سبحانه وتعالى. به نعلم الخلط الذي يقع فيه كثير من الناس وبه يقع - 00:40:27

كثير من الامم اه من الامم السابقة في صراعهم مع الانبياء. الامم السابقة ما من نبي من انباء الله بعثه الله عز وجل الى امة من الامم فدعاهم الى توحيد الله الا وصفوا ذلك النبي بأنه يريد ان يشق صفهم وجماعتهم وكانهم جعلوا الجماعة واجتماع الناس على قول على قول واحد من الباطل اولى من - 00:40:47

انت اولى من تفرقهم على على الحق وهذا من من الخطأ. ولهذا الله سبحانه وتعالى يقول عن عن صالح وكذلك ايضا ثمود يقول

الله جل وعلا في كتابه العظيم - 00:41:07

لقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالح ان يعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون. يعني انهم كانوا فريقا واحدا جماعة واحدة لا يختلفون وانما هم على قول باطل جاء صالح وفرقهم الى فرقتين - 00:41:17

اناس مؤمنون وناس وناس صالحون وقيل ان المراد بذلك فرقتين فرقه تستفهم وتستفسر ربما معه الحق ولو لم تسلم وفرقه بقيت آآقيت على كفرها معاندا فشق فشق صفاء. مثل هذا الامر ان يقول الانسان نحن مجتمعون وانت شققت صفائنا. شققت صفكم بماذا؟ هل هو - 00:41:31

الله نقول ان اذا كان بتوحيد الله فان الله سبحانه وتعالى امر لا يقدم وان يزاح كل مصلحة امام توحيد الله سبحانه وتعالى. كذلك ايضا النبي عليه الصلاة والسلام في مكة. كان كفار قريش على امر واحد وعلى جماعة واحدة. جاء النبي عليه الصلاة والسلام وشق صفهم وزعموا وذعنوا كفار قريش ان ذلك فتنه - 00:41:51

فرق العائلة الواحدة فكان هذا وثني وهذا مسلم في البيت الواحد فتقاطعوا وتهاجروا وتنازعوا وقع في ذلك نوع من الخصومات بهذا الامر الذي ظنوه ان امرا النبي عليه الصلاة والسلام كان فرقه من جهة الحقيقة هو الخل لديهم في امر الاولويات الامر بالتوحيد هو مقدم على امر الاجتماع. تحقق التوحيد وجب على الامة ان - 00:42:11

ولو على الامر على الامر المفضول ولو على الامر المفضول ما صح اسلام الناس لان اجتماع الامة من الامور والمقاصد والمقاصد العظيمة التي امر الله سبحانه وتعالى اه بها ويبيقى في ذلك مصلحة الاجتماع. اجتماع الامة العظمى بما يفت دولتها ووحدتها ونحو ذلك. واجتماع الذي يتعلق - 00:42:31

بنوع من النزاع وكذلك الاخذ والرد فانه يتسامح في نزاع ما لا يتسامح في اخر وهكذا. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام لما ذهب الى المدينة. كانت قبل اتيان النبي عليه الصلاة والسلام اليها. على امر من الاستقرار المادي في نظر كثير من الناس. كذلك ايضا -

00:42:51

لم يكن فيها حروب لما جاء النبي عليه الصلاة والسلام اليها جاء كثير من من الاعداء تربصا بالنبي عليه الصلاة والسلام سواء كان ذلك من من شذاذ الناس او وكان ذلك ايضا من كفار قريش الذين جاءوا الى المدينة فووقة وغزوته بدر ثم غزوة احد ثم جاء بعد ذلك الخندق الاحزان وما جاء بعد ذلك من الغزوات التي جاءت - 00:43:11

في اطراف المدينة ما قال اصحاب المدينة اننا كنا في استقرار وفي امان ولما جاءنا النبي عليه الصلاة والسلام جاءنا ذلك الاضطراب لأنهم يعلمون ان النبي جاءهم بالامر الاول وما جاء بعد ذلك فان اي اختلال يقع فيه فانه لا يعتبر من امور الاختلال لأنهم حققوا واعادوا الامور الى نصابها - 00:43:31

00:43:51

المحتم المحاث الى ان ثمة فئات من مجتمع اه غالبيهم من عامة الناس لديهم خلط انما يجد الناظر الى الدعاء اه وفهم الله بعظ الدعاء لا نعمم لديهم ايضا خلط - 00:44:11

في جانب الاولويات بهذا الفقه بالذات ما التوجيه لعامة الناس للدعاء لمن آآيشاهدنا الان. الداعية الى الله يجب ان يكون عالما بما امر الله في انه يدعو الى الله لا يدع الى الله - 00:44:27

نفسه ولا يدعو الى الى غيره. فاذا دعا الى الله سبحانه وتعالى يجب ان يعلم اوامر الله. فما الذي امر الله به يدعو اليه؟ ثم ايضا ان دعوة الانسان لابد ايضا يتفرغ عنها معرفة من يدعوه. هل يدعو وصاة او يدعو مشركين او المشركين ايضا ان يدعوا كتابيين ام يدعوا وثنين - 00:44:40

النبي لما بعث معاذ الى اليمن بين حال المدعويين وبين ايضا ترتيب الدعوة التي تناسب تلك الدعوة. لو ارسلهم الى مسلمين من

البلدان لاختللت الدعوة وانما المراد بذلك بما هو دون دون هذا من الاوامر. لهذا تجد الرجل يأتي الى النبي عليه الصلاة والسلام فيقول له اي العمل افضل؟ فيقول النبي عليه الصلاة والسلام اداء الصلاة على وقتها - 00:45:00

هذا يعني انه قد فرغ من توحيدة. اذا قد استقر لديه امر التوحيد. وانما الترتيب لديه الاولويات اختللت عن غيره من يأتي ويسأل عن ما هو اعظم الواجبات فيؤمر بالتوحيد لماذا؟ لأن لديه قصور فتعرف دعوتك لقوم وموضع الخلل لديهم ثم تقوم بaitab لجانب الرسالة. كذلك ايضا الداعية يجب - 00:45:20

ان يعرف مواضع الخلل في الامة التي يقوم بمخاطبتها؟ هل هم يرتكبون شركا ثم يدعوهם الى التوحيد؟ هل لديهم الشرك منتفي ولديهم تصحيح لامر التوحيد لديهم قال انه في جانب من امور الكبائر. ما هي الكبائر الموجودة لدى الناس في هذا البلد؟ هل الكبائر تتتعلق بالخمور تتعلق ما يتعلق بالاموال كالربا والغش وغير - 00:45:40

ذلك ثم ينظر الى اعظمها في الشريعة فيقوم بتبيين عليه لا على ما يريد. كثير من الدعاة الى الله الذين يتسللون منابر الدعوة يقوم بالدعوة الى مفضولات مجردة هي في الشريعة بأنه يأتي الى الشريعة الى حزمة متكاملة ثم عودا منها ثم يعرضه على الناس فتجده يتكلم في مفضولات الناس - 00:46:00

فيما هو اشد منها يقعون فيه يقعون في الكبائر فيدعوهם الى الفضائل. ويدعوهם ويدعوهם الى اشياء اخرى وهم فيما هم اشد منه. هذا ليس منهج النبي عليه الصلاة والسلام في دعوة الناس وتوجيههم. لهذا تجد كثيرا من الدعاة ربما يدعوا مثلًا الآف المجالس. ومئات المجالس يدعوا الى - 00:46:21

لما يتعلق الذكر وما يتعلق ايضا بالوعظ وما يتعلق بالزهد وغير ذلك تجد اولئك الاقوام الذين مخاطبين لديهم مثلًا ما هي اعظم من ذلك لديه ماذا الخلل؟ لا نقول يعطر الانسان جوانب الذكر جوانب الزوج جوانب ما يتعلق ايضا التعلق بامر النبي عليه الصلاة والسلام وحاله - 00:46:41

اه فهذا يقع لديه من الخلل. اذا ربما يحاكمك البعض اليك هذا من الشريعة؟ نقول النزاع ليس في هذا الموضع من الشريعة ام لا وانما النزاع في موضعه كالانسان الذي يطبع النافذة في الارض ومحلها ان تكون في اعلى في اعلى البناء. اذا الخلل ليس الخلل فيها هل هي نافذة من هذا المنزل او ليست منه؟ هي من المنزل لكن موضعها خطأ. لهذا - 00:47:01

نقول ان الخلل الهرمي الموجود عند كثير من الدعاة في معرفة تراكيب الشريعة على ما امر الله به اضعف الرسالة عن مقصودها التي امر الله سبحانه وتعالى بها وارسل وارسل الرسل لاجلها والبلاغ بما امر الله سبحانه وتعالى. لهذا من اراد ان يدعو الى الله فليسلك طريقة رسول الله. يقول الله جل وعلا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:47:21

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني يعني ادعو الى الله ليس مجرد الدعوة الى الله لانك قد تدعوه الى الله بشيء مفضول مع ترك وتسهي داعيا الى الله في في حقيقة الامر ولكن تغيب امرا اعظم من ذلك ولكن على بصيرة انا ومن اتبعني. البصيرة المراد بها في امر الدعوة الى الله - 00:47:41

هو ان يعرف الانسان التراتيب الشرعية ثم ينظر الى اسقاطها على الناس ما هي مواضع الحاجة لا على ما ما يريد. ثم ايضا ان ثم تنصيف من الدعوة يبحثون عن - 00:48:01

المواضع التي لا تحدث ربيما نزاعا او تحدث الفة او ربما مواضع السلامة التي ليس فيها خلاف. ثم يأتي الى اشياء ليست من من مهمات الشريعة ويدع الاهم في مثل ذلك فيختل نظام الامة ويختل ايضا نظام نظام الشريعة. هل يقول قائل ان الشريعة يلزم من ذلك - 00:48:11

ان تحدث فتنۃ وفرقۃ في الناس نقول ليس هذا مقصودا. ولكن المقصود في ذلك ان ينظر الانسان الى مواضع الحق الذي امر الله بها على ترتيبها لان ينظر الانسان الى ما يتعلق بامور ما يحب الناس وما يرغبون وما يريدون. النبي لما كان في مكة دعاهم عليه الصلاة والسلام الى التوحيد ونهائهم عن الشرك - 00:48:31

ولو دعا النبي كفار قريش الى معرفة الى معرفة حال الخليل ابراهيم. وكذلك ابنه اسماعيل وكيف كان وكيف كان من جهة في حجه

وكيف ايضا من جهة المولود له؟ وكذلك ايضا من جهة السعي بين الصفا والمروة وطريقة السعي والقصص والحكاية وهاجر -

00:48:51

وغير ذلك مما يتعلق بحال إبراهيم واسرته. وجاء وعلقهم بأمر القصص والحكايات فإنه ما نفر عن النبي عليه الصلاة والسلام احد لأن كفار قريش يعظمون ابراهيم واسماعيل بل وضعوا لهم تماثيل في جوف الكعبة. كذلك ايضا ما يتعلق بالأمور الاداب. لو كان لو انشغل النبي عليه الصلاة والسلام بحثهم على اكرام الضيف وحثهم على ما -

00:49:11

ما يتعلق بحسن الجوار وعلى الصدقة واغاثة الملهوف ودعاهم النبي الى هذا وما دعاهم الى الشرك فانه من جهة الصورة الظاهرة دعاهم الى شيء يحبون لكن ما يحب الله مما قدمه الله قام بتغريبه. والنبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج عن مراد الله جل وعلا. فقام باامر الله على مراد الله سبحانه وتعالى -

00:49:31

لهذا من اراد ان يسلك الدعوة الى الله فليسلكها على الترتيب الذي امر الله سبحانه وتعالى به ولكن يكون بالحسنى والخطاب

بالمعرفة وكذلك ايضا معرفة كما ان الاولويات في الشريعة -

00:49:51

لها ترتيب كذلك الخطاب له ترتيب. من جهة خطابك دعا النبي عليه الصلاة والسلام سرا ثم دعا اقربين ثم دعا الابادين.

تألف قلوبهم كذلك ايضا نظر الى الخصوم -

00:50:06

يعلم على مراتب واحدة والتفريق بين مرحلة الضعف ومرحلة القوة فهذا من تراتيب الشريعة ايضا المقصودة في طرائق الدعوة. عنا في خاطري ربما قد يريد بعض الدعاة يقول مسألة بيان الواجبات وربما رکاز هذا الدين هي راجعة الى العلماء في دروسهم فيما بيئونه عبر التلفاز وغيره وسائل التواصل -

00:50:16

انا داعية الى الخير ادعو الى الفضائل ادعوا الى آآآ ادعوا الى ترك الرذائل ربما يغفل عن اثار اختلال فقه الموازين لديه. ايه.

وايضا لدى من يستمع اليه. هم. هل هناك اثر؟ نعم -

00:50:39

بالنسبة لمجالس العلماء والحلق التي يضعونها للتعليم نقول ثمة مجالسهم تطلب فمت عالم يطلب وثمة عالم يطلب العالم الذي يطلب لا يأتي اليه الا من اراد الحق وما كل الناس يأتون ببحثون طلبا للعلم. ربما الناس يظن ان لديه الحق ولو جاء الى المجالس لتتبين ان لديه خلط. ولهذا يزهد -

00:50:56

ربما بحسن قصد انه لديه ما يكفيه من دين الله ولديه قصور. الجانب الآخر ان العلماء الذين يقصدون توجيه الناس هؤلاء هم الذين اين يخشون ام يغشون فئة لا تأتي الى هذه المجالس؟ لو كان كل الناس يأتون الى مجالس العلماء ويأخذون منهم ويعرفون تراتيب الشريعة والاحكام الشرعية -

00:51:18

لقليل بان الدعاة يتناوبون في مثل هذه الرسالة هذا يدعو الى التوحيد وهذا يدعو الى الفضائل ونحو ذلك. ولكن اذا عرفنا ان ثمة تقول صور في مسألة النيابة بين العلماء ان ثمة نيابة قاصرة والنيابة القاصرة لها مراتب ثم اناس يعكفون على على قضايا معينة -

00:51:38

ايها مثلا في المساجد وهم على ابواب خير ولكن هذه ابواب خير ظيقة. وثمة اقواما لا يشهدون امثال هذه المجالس هم مخاطبون. القصور يشتراك في اولئك الذين برزوا للناس في تقصير هذه الرسالة واولئك الذين لم يبرزوا للناس وادوا الرسالة التامة لهذا يكون ثمة قصور بين العالم الذي يطلب والعالم الذي -

00:51:58

الذي يطبه. آآ اذا آآ على آآ الدقائق تتحسر ربما دقيقة او اقل. اختتم بجزئية تطبيقية. من حتى نلم اشاعة الموضوع.رأيتم ان كانت هناك ثمة تنازلتان يعني الناس يرون تنازلتين او نزلت بالامة نازلتان -

00:52:18

متساوين او ربما متقاربتان آآ الموازنة بينها بين هاتين النازلتين الى من يكون وكيف الناظر لها ان يصل الى الحق بالنسبة للنوازل اذا وقع في الامة نازلة من النوازل وتزاحت هذه النازلة على ان هذه النازلة امران اما ان يقع واحد -

00:52:37

منهما او ينتفيان اه ولا يمكن ان يقع جميعا على الترتيب الذي امر الله سبحانه وتعالى به. نقول لابد من ذلك من عالم ينظر الى الحال وينظر الى الحال وينظر الى المال يعني الحالة الحالية في ذاتها وما يناسبها ثم ايضا الى المال ومنزلة ذلك الحكم من

الشريعة ثم يقضي العالم في - 00:53:04

التي تلو في ذلك الامر. لهذا نجد ان معرفة الاولويات يرجع فيها الى الشريعة والى عالم بها. ومعرفة الواقع من الامور المهمة الا يفتني الانسان في منزلة من النوازل الا وهو عالم بها. قد يملك الدليل لكنه لا لا يعرف النازلة. ولهذا نجد انه كما ان الادوية توضع بمقادير وتوضع على مواضع من الدوال - 00:53:24

يوضع في العين لو اخذ عن طريق الفم لقتل الانسان. وكذلك ايضا العكس تجد ايضا من الادوية ما توضع في موضع ولكنها سبب لمرض اخر. الانسان اذا الى الموضع النوازل في وضع الادلة ربما يفسدها ولو كان يستعمل في ذلك حقا. لهذا لا بد من معرفة الدليل ومعرفة تراتيب الشريعة ان يعرف الانسان النازلة - 00:53:46

التي يقع فيها ثم ايضا يستشرف ما يقع بعد تلك النازلة اذا وضع هذا او وضع هذا ربما يقدم المفضول اذا كان اذا رب المفضول الفاضل اذا كان الفاضل غير التوحيد في بعض الموضع اذا كان تقديم الفاضل في مثل هذه الحال يأتي بعاقبة اشد على الامة يزيل الجميع - 00:54:06

فيأتي بالفضول ويدع الفاضل في مثل هذا الحال حفاظا على الدوام فان مفضولا دائما اولى من فاضل لا يدوم ويستثنى من ذلك ما يتعلق عند الله عز وجل اه لانه هو الذي يزيح ولكنه لا يزاح. اسأل الله عز وجل ان يوفق الجميع لهداه والموضوع اه اتينا به - 00:54:26

كما يقال اختفينا ربما من القادة ما احاط بالعنق موضوع طويل عريض انما نعد ان شاء الله اه ورد في مقابل حلقاته ان يكون هناك لقاءات اه تخص ربما تطبيقات لهذا العنوان. اشكر في ختام هذا اللقاء القنوات الناقلة كافة لهذا اللقاء ولقاءات ربما التالية لهذا البرنامج - 00:54:46

الاسبوعي شرع ومنهج قناة القصيم البرهان كيف فور شباب الثقافية ودورor الشام ودار الایمان واحوازنا والجميلة قالت مكة التي تبتهما مسجلا. ايضا الشكر في الختام ومسك الختام شكر لقناتي وصال وصفا - 00:55:07

وهما عينان في رأس واحدة وفق الله الجميع القائمين على هذه القنوات وفقكم الله يا من تابعتم ذلكم اللقاء ولقاءات التالية والدعاء والشكر لشيخنا الذي تجثم العناية الحضور معنا في الاستوديو - 00:55:26

في آآ ربما آآ ختام اجازة هذا الاسبوع صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز بن مرزوق الطريفي شكر الله لكم. شكرا لكم مشاهدينا الكرام. اذا شكرنا لشيخنا شكرنا لكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:55:42

المدى والدين مفتاح النجاة والنهرج سنة احمد قبس تواهج من سنا - 00:55:57